بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

تباركت يا من دبرت بحكمتك هذا النظام على وجه السداد وجرت
برحمتك قرائح الاذهان على حسب ما لها من الاستعداد
فطمت اودية المشاعر بثجاج الفيوض وطفت لجة الخيال فكان
منها البحر العروض ثم احكمت بيدنا قد الطبع ميزانها واعلمته
مقاديرها واوزانها ودارت عنها بقدرتك دائر التداخل
عند الهياج فجعلت بينها حاجز الذوق فهذا عذب فرات
وهذا ملح اجاج واجريت فيها فلك اللسان وقد حوى من
المنظوم متاعا واستوى ملك البيان فقام فيه رئيسا مطاعا
فقسم ذلك المتاع واعطى كل ذي حق حقه وفرقه الى انواع
وافضى الى كل مستحق ما استحقه فنال كل فريق مآربهم وكل
وعلم كل اناس مشربهم فسبحانك ما ابلغ حكمتك واسبغ
نعمتك وابدع عظمتك واوسع رحمتك واظهر قدرتك
واكثر رافتك لا اله الا انت ما عرفناك حق معرفتك ونصلي
على منير طريق الهداية بانواره الساطعة ومبير فرق
الغواية بقضب حججه القاطعة رسولك الذي لم يلحقه في
ميادين المجد نجيب ولم يسبقه في دواوين المدح نسيب
وعلى اله الذين اورثتهم خزاين حكمتك فانبتهم نباتا كثيرا
واوردتهم شرايع ملتك فاذهبت عنهم الرجس
وطهرتهم

وطهرتهم تطهيرا ثم عرضتهم لرضاك وبلوتهم ببلاك فاوقعوا
ارواحهم للمحن اغراضا وسلموا اشباحهم للطعن فلموا انه
اديانا واعراضا اما بعد فيقول العبد المحتاج الى رحمة
مولاه القوي معتوق بن شهاب الموسوي انقذه الله من اسر
هواه وجعل متقلبه فيما يرضاه ومنقلبه الى رضاه
لا يخفى على من كملت فطنته وسلمت فطرته ان الشعر منقبة
فيها يتفاضل البلغاء الادباء وصناعة لا يتقنها الا من يتبحر
في الفنون الادبية ومطلب لا يكشف عن قصد سبيله الا ضيق
الوسع والطوق ومشرب لا يتغير عن ورود سلسبيله الا موفق
الطبع والذوق ومن ثم نجد كاملا الا وساح في ساحاته
ولا فاضلا الا تولى بناء ابياته وحسبه شرفا ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر به حسانا وانه اولاه عليه انعاما واحسانا
وقد كان والدي رحمه الله واذاقه برد غفرانه وابهجه
ببهجة اكرامه ورضوانه ممن منحه الله من الملكة الشعرية
قسطا وافرا وسبق بحلبة هذا الفن من تقدمه وان
كان اخرا ولم يزل رحمه الله سابحا في دواوينه وفيافيه
سابحا في بحاره لالتقاط رواسبه وقوافيه مكبا لانشاده
واستماعه مكبا على انشايه واختراعه سيما في ايام الشبيبة
فكم اتى فيها باشيا عجيبة من قصايد كالخرايد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)